وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

امتحانات الشهادة الثانوية العامة
فرع الآداب والإنسانيات

دورة سنة 2009 الإستثنائية

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة: ثلاث ساعات

الاسم:
الرقم:

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأول:

إنّ الطبع يحدّد شخصيّةالإنسان.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي في ضوء المكوّنات الأخرى للشخصيّة. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أن معرفتنا بشخصيّة الآخر كافية لتوجيهه بشكل صحيح؟ علّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

إنّ ارتباط الضمير بالقيم الأخلاقية هو ارتباط يتجاوز الزمان والمكان.

أ – اشرح هذا الرأي وبيّن الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا القول في ضوء النظريّات الأخرى التي تعرفها. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أنّ أهواءنا ورغباتنا تتعارض دائمًا مع ما يمليه علينا ضميرنا؟ علّل إجابتك. **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث: نص.

"نحن ننتظر من التاريخ موضوعيّة معيّنة، الموضوعيّة التي تناسبه... ولكن من يقول لنا ما هي هذه الموضوعيّة النوعيّة؟ ليس للفيلسوف هنا أن يلقّن المؤرّخ دروساً؛ بل ممارسة مهنة علميّة كانت دائماً هي التي تعلّم الفيلسوف. ينبغي إذاً أن نصغي أوّلاً إلى المؤرّخ عندما يفكّر بمهنته، لأنّ هذه الأخيرة هي مقياس الموضوعيّة التي تناسب التاريخ، كما أنّ المهنة أيضاً هي مقياس الذاتيّة الجيّدة أو السيّئة التي تقتضيها هذه الموضوعيّة... إنّ عناوين المنهج، والمراقبة التاريخيّة، والنقد، والتحليل التاريخي لا تدع مجالاً للتردّد: إنّها تشير إلى مراحل لموضوعيّة في طور التكوّن. كون التاريخ "معرفة من خلال الآثار"، فإعادة بناء حدث انطلاقاً من مستند تفترض تفحّص هذا المستند وإرغامه على الكلام. لم يكن المستند مستنداً قبل أن يخطر ببال المؤرّخ أن يستنطقه. لا يختلف الحدث التاريخي، في هذا الصدد، اختلافاً جوهريًّا عن الأحداث العلميّة الأخرى. لأنّ "الحدث العلمي هو ما يصنعه العلم في الوقت الذي يصنع فيه ذاته". هذه هي الموضوعيّة بدقّه: ثمرة النشاط المنهجي."

بول ريكور، "التاريخ والحقيقة".

أ – ا شرح هذا النصّ مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش ما ورد في النصّ من أفكار في ضوء النظريات التي ترى أنّ العوائق المنهجيّة في التاريخ لا يمكن تذليلها رغم كلّ شيء. **(سبع علامات)**

ج – هل ترى أن للاختبار مكاناً في بحث المؤرّخ ؟ علّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

مشروع معيار التصحيح

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة : ثلاث ساعات

الاسم:
الرقم:

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
	الموضوع الأول	
أ	**– المقدمـــة: (علامتان)** يمكن للمرشح أن يحدّد موضع دراسة الشخصية في علم النفس. – المسائل التي يتناولها البحث في الشخصية والاختلاف من حولها. – تحديد الفكرة العامة للنفس. **– الإشكالية: (علامتان)** – كيف تكون هذه الفردية النفسية المسماة شخصية ممكنة؟ وأي حتميات تقود إلى تكوينها وتطوّرها؟ – هل تتحدّد الشخصية بطباع الإنسان فقط؟ **– الشرح: (خمس علامات)** – يثير القول الطبع كمكون أساسي للشخصية. – يلغي الطبع كل مكتسب، أي كل ما يأتي من تاريخ الفرد. إنه سابق وملتصق بهذا التاريخ. – الطبع بحسب لوسين يحكم الجسد ويحدّد الفكر. – الحياة الشخصية هي محكومة بالطبع الذي لا يتغيّر. – الاستشهاد بما قاله بعض الفلاسفة والأطباء المؤيدين للأطروحة. – الحياة النفسية هي فكرة عامة موجودة في كل فرد، في حين أنّ الشخصيّة هي الذات الشاملة، مركب حيّ وفريد خاص بفرد معيّن لا يشبه أحداً آخر. – يبقى أن نوضح مفهوم الذات وسط العلاقة الجامعة بين الطبع والأنا والشخصيّة، يوجد مركز نشيط. – إعطاء أمثلة توضيحية تبين مصداقية الأطروحة.	9
ب	**– المناقشة:** – لقد عارض بعض المفكرين هذا المفهوم، فطبع فرد معيّن لا يشمل في الواقع، عناصر فطريّة فقط بل عناصر مكتسبة أيضاً. وكما يدّعون أنّ الطبع قابل للتطوّر وهو خاضع في تطوّره هذا لعدّة تأثيرات: – تأثيرات طبيعيّة خارجيّة (المناخ) وعوامل فيزيولوجيّة (العمر، الأمراض). – تأثيرات اجتماعية (التربية، المهنة...). – تأثيرات نفسيّة (الذكريات، الانفعالات، الرغبات، آلام الحب، الإحباطات...) – يمكن أن نتساءل مع ذلك إذا كان ما نعتبره طبعاً جديداً ليس إلاّ تعبيراً مختلفاً عن بنيات نفسيّة عميقة.	7
ج	**– الـــرأي:**	4

	– تترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة على أن يأخذ المرشح بعين الاعتبار توضيح العناصر المكونة للسؤال وبناء رأيه على تحديد العلاقة بينها.	
	الموضوع الثاني	
أ	– **المقدمـــة: (علامتان)** – الضمير ميزة أخلاقية إنسانية (الشعور بالندم، الأسف، الرضى...) – اهتمام الفلاسفة بمسألة الضمير لجهّة كونه فطريًّا أو مكتسبًا... – التجريبيّون يرون أنّه نتيجة تجارب اجتماعية مكتسبة. – تأكيد البعض الآخر من الفلاسفة على ثبات القيم الأخلاقية وكلّيتها ما يوحي بأنّها جزء من الطبيعة العاقلة للإنسان. – **الإشكالية: (علامتان)** هل يتغيّر الضمير بفعل الزمان والمكان أم أنّ هناك معايير ثابتة يتّفق عليها جميع البشر؟ – **شرح القول: (خمس علامات)** – يعتبر بعض الفلاسفة أنّ ما يبدو أنه اختلاف في المعايير التي يفرضها الضمير بين مكان وآخر، وزمان وآخر، ما هو إلا اختلاف شكلي وغير جوهري. – هنالك أحكام أخلاقيّة ثابتة يمليها الضمير بغضّ النظر عن انتمائه إلى مجتمع معيّن في زمان معيّن (الصدق، الوفاء...الخ...) – التغيّرات في تطبيق القيم الأخلاقية وليس في جوهرها... – تقديم أمثلة من مجتمعات مختلفة وأزمان مختلفة على معايير أخلاقيّة يُقرّ بها الضمير الإنسانيّ مهما كان انتماؤه المكاني وألزماني.	9
ب	– **المناقشة:** – الضمير يتغيّر حسب الزمان والمكان وهذا ما تبيّنه أمثلة عن معايير أخلاقية مختلفة في بلدان وأزمان مختلفة: – تغيّر المعتقدات.... – تغيّر النظرة إلى العبودية مثلاً... – تشريح الجثث. – حرية المرأة... – النظرة إلى كبار السن...الخ...	7
ج	– **الـــرأي:** يترك للطالب حريّة الإجابة... يُفضّل ذكر: الضمير يتأثّر كثيرًا بالعنصر العقليّ كأساس لأحكامه... كذلك تأثير العوامل الإراديّة والاجتماعيّة، والعاطفيّة الناتجة عن الميول والرغبات... التعارض بين الضمير والأهواء ميزة واضحة للضمير الإنساني...	4
	الموضوع الثالث	
أ	– **المقدمـــة: (علامتان)**	9

	الميزة الأساسيّة في العلوم الحديثة هي الموضوعيّة. يرى المؤلّف أنّ ثمّة موضوعيّة في التأريخ، ولكنَّها من طبيعة مختلفة عن تلك الشائعة في العلوم الوضعيّة الطبيعيّة؛ إنّها الموضوعيّة التي "تناسب" موضوع التأريخ المتميّز عن سواه من الموضوعات: أي سلوك الإنسان في أزمنة ماضية. - **الإشكالية: (علامتان)** - هل الموضوعيّة ممكنة في التأريخ؟ - وما طبيعة الموضوعيّة التي ينشدها المؤرّخون في عملهم التأريخي؟ - وهل ممكن تحقيقها؟ وإلى أيِّ درجة؟ - **الشرح: (خمس علامات)** - الفكرة الرئيسيّة في النصّ هي الموضوعيّة كمنهجيّة في البحث التاريخي. هذه الموضوعيّة المطلوبة يجب أن "تناسب" علم التاريخ. - هذا يعني ضمناً أنّ الموضوعيّة ليست واحدة في مختلف العلوم. - ولكن ما هي مواصفات هذه الموضوعيّة الخاصّة أو النوعيّة؟ - ليس على الفيلسوف أن يُملي على المؤرّخ تصوُّره للموضوعيّة. لأنّ للفيلسوف مفهوماً عامًّا عن الموضوعيّة. - على المؤرّخ ممارسة موضوعيّته، ذلك أنّ الفيلسوف يتعلّم ويقتبس معارفه في الموضوعيّة من ممارسة العلماء لهذه الموضوعيّة. - المؤرّخ الذي يفكّر في عمله كمؤرّخ هو مقياس الموضوعيّة المناسبة للتأريخ: إذ هو يعتمد المنهج والملاحظة والتحليل والنقد. - وبما أنّ التاريخ ليس دراسة الماضي مباشرة، بل دراسة "آثار الماضي"، أي الوثائق وغيرها، فلا بدَّ والحالة هذه من دراسة الوثيقة لجعلها تفصح عمَّا تتضمّنه من أجوبة على الأسئلة التي يطرحها المؤرّخ عليها و "يجبرها" على الإجابة على أسئلته. - فالوثيقة لا تصبح "وثيقة تاريخيّة" إلاّ بعد تدخُّل المؤرِّخ، أي بعد إخضاعها للتساؤل حول صحَّتها وحول مضاميتها وهي عديدة. - وهكذا يقوم المؤرّخ بإنشاء "الحدث التاريخي" وابتداعه. - وهكذا يكون الحدث التاريخي الذي يضعه المؤرّخ، كالحدث العلمي الذي يضعه العالِم: فالعالِم هو الذي يصنع العلم عندما يقوم هذا العلم بوضع الحدث العلمي. - فالموضوعيّة، بحسب المؤلّف، هي إنجاز منهجيّ، أي بوسائل منهجيَّة موثوق بها وليس بنتائج غير منهجيَّة.	
ب	- **المناقشة:** - بقوله "إنّنا ننتظر من التأريخ موضوعيّة "ما"، يقرّ المؤلّف أنّ الرواية لا تكون تاريخيّة، أو حقيقة تاريخيّة، إلاّ إذا كانت موضوعيّة. - وبقوله "موضوعيّة ما" فإنّه يُشير إلى أنواع من الموضوعيّة ودرجات من الموضوعيّة في التأريخ.	7

	– وقوله يقرُّ أخيراً ليس بضرورة الموضوعيّة بالتأريخ فحسب، بل بصعوبتها أيضاً. – إلاَّ أنّ كلامه هذا لا يخلو، من العموميّة التي هي سِمة التفكير الفلسفي. – هل الموضوعيّة، في التأريخ أو في سواه من العلوم وحقول البحث، هي نتاج فرد وحده؟ هل هي خاصّة بالمؤرّخ وحده؟ أليست الذاتيّة هي هذا الموقف بالذات؟ – لقد فصل المؤلّف بين الفيلسوف والمؤرّخ (مهنة المؤرّخ): ولكنَّ المؤرّخين الكبار كانوا أيضاً فلاسفة تأريخ أيضاً: مثل هيرودوت، وابن خلدون، وتوينبي...! – تقوم أطروحة المؤلِّف على أنّ الموضوعيّة تتأسّس على المنهجيّة. فموضوعيّة "الحقائق" التاريخيّة هي نتيجة الوسائل المنهجيّة الموضوعيّة. ولكنَّ هذه القاعدة ليست عموميّة: فموضوعيّة المناهج تؤول أيضاً إلى تعدُّد في النتائج والمواقف التاريخيَّة. – ثمّة ملاحظة نقديَّة للمؤلّف: كون "الحدث" التاريخي، كما العلمي، لا ينفصل لا عن المؤرّخ ولا عن العالِم، لا يعني تشابهاً إلاّ بشكلٍ جزئيّ: فالعلم يتكلّم موضوعيًّا لغة الرياضيّات العموميّة والأكثر موضوعيّةً بين كلّ اللغات ووسائل التعبير، بينما التاريخ يتكلّم لغة المؤرّخ وأسلوبه وكلّ ما يتضمَّن من ذاتيّة واعية ولا واعية. – مع ذلك، فإنَّ الانقسام حول "علمويّة" التاريخ، أو موضوعيّته يتأرجح بين موقفيْن نقيضيْن: موقف "العلمويّين" الذين يرون في التاريخ علماً وضعيًّا تامًّا. ومواقف أصحاب نظريّة الحريّة المطلقة الإنسانيّة التي ترى أنّ التاريخ ليس سوى أعمال بشريّة ناتجة عن قرارات الإنسان الكائن الحرّ الوحيد في الكون، لذا لا حتميّة تاريخيّة، ولا "علمويّة" أو موضوعيّة تاريخيّة.	
ج	– **الـــرأي:** موضوع التاريخ هو الماضي، أي ما مضى ولم يعد موجوداً حاضراً. لذا تكون المراقبة، في التاريخ، مستحيلة. وكيف نختبر أيضاً ما ليس موجوداً أمامنا؟ إلاّ أنّ الاختبار لا يكون ممكناً إلاّ على ما بقي من الماضي (الآثار الماديّة، والكتابات الوثائقيّة...): فالاختبار هنا يتمّ على مادّتها (وهو يقوم على تقنيّات كيميائيّة، وبيوكيميائيّة، وفيزيائيّة "إشعاعات..." ودخل الكمبيوتر بقوّة في تحليل هذه الآثار). وهناك أيضاً جانب آخر من "الاختبار"، ليس مختبريًّا، هو المقارنة بين التواريخ والأحداث في المراحل الزمنيّة نفسها، ولجماعات مختلفة... وهذا ما يقوم به أغلب المؤرّخين... ويستخلصون من مقارناتهم نظريّات تاريخيّة عامّة. لقد طُبِّقَت هذه المنهجيّة على دراسة تاريخ الإقطاع في دول أوروبا وفي اليابان، واكتُشِفَت خصائص واحدة على الرّغم من تباعد المسافات بين البيئات الإنسانيّة المدروسة.	4